وانه يمتنع حجتان في عام واحد وهو ما في الام وجزم به الاصحاب
وحكى فيه الاجماع وتصوير الزركشي وقوعهما في عام واحد مردود اما
احرامه بها بعد نفره الاول والثاني فصحيح مطلقا كما في المجموع
وان بقي وقت الرمي في الاول لان به خرج الحج وصار كما لو مضي
وقت الرمي ولا يكره تكريرها بل يسن الاكثار منها لانه صلى الله
عليه وسلم اعتمر في عام مرتين وكذلك عايشة وابن عمر ويتاكد
في رمضان وفي اشهر الحج وهي في يوم عرفة والعيد وايام التشريق
ليست كفضلها في غيرها لان الافضل فعل الحج فيها وشغل الزمان
بالاعتمار افضل من صرف قدره في الطواف على الاصح ثم شرع في
بيان المكان فقال والميقات المكاني للحج ولو بقران في حق من بمكة
وان لم يكن من اهلها نفس مكة للخبر الاتي وقيل كل الحرم لان مكة
وساير الحرم في الحرمة سواء فلو احرم بعد مفارقة بنيان مكة ولم
يرجع اليها الابعد الوقوف أساء على الاول ولزمه دم دون الثاني
تفريع بحث المحب الطبري وغيره انه لو احرم من محاذاتها فاسا ءة
كما لو احرم من محاذاة ساير المواقيت وهو الاوجه وان نظر فيه وفي
المجموع عن القاضي ابي الطيب واعتمده البلقيني ان محل الاساءة فيما
ذكر اذا لم يصل الي ميقات فان عاد اليها قبل الوقوف ولم يصل في
خروجه مسافة القصر فانه يسقط الدم بخلاف ما لو وصل اليها
فلا يسقط الا بوصوله لميقات الافاقي صرح به البغوي وسيعلم ما
ياتي ان من مسكنه بعد الميقات ولو في الحرم يكون محله ميقاته
والافضل للمكي ان يصلي بالمسجد سنة الاحرام ثم ياتي الي باب
داره ويحرم منه لان الاحرام غير مستحب عقب الصلاة بل عند
الخروج الي عرفات ثم ياتي المسجد لطواف الوداع فاندفع استشكال
الصلاة في المسجد بالاحرام من باب داره ولا يسن ان يحرم من الطرف
الابعد من مكة ليقطع الباقي محرما بخلاف من ميقاته قرنية او حلية

لان

لان ذاك يقصد مكانا اشرف مما هو به وهذا بعكسه واما غيره
وهو من لم يكن بمكة عند ارادته الحج فميقاته مختلف بحسب النواحي
ميقات المتوجه من المدينة ذو الحليفة وهو المعروف الان بابيار
علي وهي علي نحو ثلاثة اميال من المدينة وتصحيح المجموع وغيره
انها علي ستة اميال لعله باعتبار اقصي عمران المدينة وحدا يتها
من جهة تبوك او خيبر والرافعي انها علي ميل لعله باعتبار عمرانها
الذي كان من جهة الحليفة وهي ابعد المواقيت من مكة والمتوجه
من الشام بالهمز والقصر ويجوز ترك الهمز والمد مع فتح الشين ضعيف
واوله نابلس واخره العريش قاله ابن حيان وقال غيره حده طولا
من العريش الي الفراة وعرضا من جبل طي من نحو القبلة الي بحر
الروم وما سامت ذلك من البلاد وهو مذكور علي المشهور ومن
مصر وهي المدينة المعروفة تذكر وتونث وحدها طولا من برقة التي
في جنوب البحر الرومي الي ايلة ومسافة ذلك قريب من اربعين يوما
وعرضه من مدينة اسوان وما ساستها من الصعيد الاعلي الي
رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في بحر الروم ومسافة ذلك
قريب من ثلاثين يوما سميت باسم من سكنها اولا وهو مصر بن بيصر
ابن نوح ومن المغرب الجحفة قرية كبيرة بين مكة والمدينة وقد
خربت سميت بذلك لان السيل اجحفها وهي علي ستة مراحل من
مكة وقول المجموع علي ثلاثة لعله بسير الثقال النفيسة ومن
تهامة اليمن بكسر التا اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز
واليمن اقليم معروف يلملم ويقال له الملم وهو اصله قلبت الهمزة
ياء ويرمرم بزايين وهي علي مرحلتين من مكة ومن نجد اليمن ونجد
الحجاز قرن بسكون الراء ويقال له قرن المنازل وقرن الثعالب وهو
جبل علي مرحلتين من مكة وغلط الجوهري في ان راءه محركة وان
اليه ينسب اويس القرني اذ هو منسوب الي قرن قبيلة من مراد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)